ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثاني والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2025م
www.ajsp.net

"الولايات المتحدة الأميركية والأكراد في الدولة السورية"

إعداد الباحث:

قاسم محمد سمحات

باحث دكتوراه قسم العلوم السياسية كلية الحقوق والعلوم السياسية

جامعة بيروت العربية

بيروت – لبنان

2025

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثاني والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2025م
www.ajsp.net

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة علاقات الولايات المتحدة الأميركية بالأكراد. وسط متغيرات جيوسياسية، في حين مرت السياسة الأميركية الشرق أوسطية باختبارات ومنعطفات وتحالفات كثيرة وخاصة علاقاتهم بالأكراد والتي كانت قد وعدتهم بدولة كردية مستقلة بعد معاهدة سيفر 1920م واللافت في هذه الوعود التي لم تعرف طريقاً نحو التنفيذ، لجوء واشنطن للحفاظ على مصالحها السياسية الاقتصادية والعسكرية. في الضوء المستجدات التي أفرزتها الأزمة السورية وحسابات واشنطن الجيواستراتيجية ارتأت الولايات المتحدة الأميركية عدم التدخل بالشأن الكوردي لأن مصالحها في مأمن، ومع سقوط نظام الحكم العراقي عادت أميركا من جديد لإتباع سياسة داعمة للأكراد عقب الأحداث المتسارعة على الساحتين الشرق أوسطية عامة والعراقية خاصة. وقد اتجهت المواقف الأميركية نحو التصعيد بعد تحرير الكويت، ودعمت إقامة حكم ذاتي في شمالي العراق للأكراد والذي أغضب الحليف التركي وزعزع الثقة بينهم. فكان الرد الأميركي جاهزاً بأنهم سيدعمون تركيا ضد حزب العمال الكردستاني بحسب المفاهيم الاستراتيجية الأميركية لهذا التدخل المعلن منها أن هذه الوعود بقيت حبراً على ورق.

الكلمات المفتاحية: الحليف الاستراتيجي – حكم ذاتي – معاهدة سيفر – منعطفات.

المقدمة:

إن التحليل الموضوعي لمجريات الأحداث يكشف أن على الصعيد السياسي هو إقدام الولايات المتحدة الأميركية على تجنب إلحاق الضرر بتحالفاتها مع الأكراد أو مع حليفتها تركيا. وذلك لدوافع استراتيجية وليست إنسانية في ضوء التطورات المتسارعة على الساحة السورية، فظهور «داعش» (تنظيم الدولة الإسلامية) وبقوة وبالتمدد داخل المناطق الكوردية، مما اضطر الأكراد لإيجاد نقاط تقارب مع هذا التنظيم لإنه بنظرهم أصبح أمراً واقعاً، إضافة للبحث بإيجاد توافق بين الموقفين الأميركي والروسي. لأنه وحسب مصادر جريدة الشرق الأوسط فموقف الدولتين متقارباً حول ضرورة التصدي «لتنظيم الدولة الإسلامية». علماً أن الولايات المتحدة الأميركية وحسب مفهومها الاستراتيجي عملت على دعم القوات الحليفة لها بالسلاح والذخائر حيث إعتبرته تركيا خطراً على أمنها القومي وكانت نتائج التوافق السياسي بين أميركا وروسيا في مجلس الأمن الدولي حيث كان لكلام السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة «نيكي هايلي»، توافقاً مع ما أدلى به نائب وزير الخارجية الروسي بوغدانوف، حيث اتفقا على إخلاء سوريا من المجموعات الإرهابية[1]. ولكن في العرف السياسي غالباً ما يكون التصريح شيئاً والفعل شيئاً آخر، حيث ذهبت السفيرة الأميركية إلى أبعد من ذلك مطالبة بإخراج إيران ووكلائها من سوريا مشيرة إلى الحدود الآمنة لحلفائها أي إسرائيل[2].

وفي حين ترى الولايات المتحدة الأميركية أن الشرق الأوسط من أهم المسائل السياسية الدولية، فالسيطرة عليه سياسياً ومن ثم عسكرياً وهذا يصب في الخانة الجيواستراتيجية للدولة الأميركية[3].

([1]) راغدة درغام: إيران وداعش والأكرادا في الصحافة الأميركية – الروسية، جريدة الحياة 2017/3/23، أرشيف الجرائد الجامعة الأميركية في بيروت، مكتبة يافث. تاريخ الزيارة 2023/1/27.

([2]) محمد باقر الحسيني: أميركا والأكراد في العراق وسوريا، مجلة شؤون الأوسط، العدد 87، ص29.

([3]) شؤون الأوسط، العدد 87، الشاهد للنشر، بيروت، 2005، ص 23 – 29، المرجع نفسه.

وهناك ثمة مؤشرات يستشف منها أننا إزاء تاريخ جديد للشرق الأوسط، وكرّت السّبحة وقد تبدلت أنظمة كثيرة واستبدلت بديموقراطيات على الطريقة الأميركية لأنها الدولة الوحيدة التي تتدخل في شؤون الدول الأخرى بغية الحفاظ على التوازنات الإقليمية وهذا بالطبع يكون لمصلحتها[4]. وقد عرفت الأزمة السورية لحظة إنفجارها، ثلاثة رؤساء أميركيين بدءاً «بباراك أوباما» و«دونالد ترامب» و«جو بايدن»: ويتضح من مجمل السياسات الأميركية الخارجية، أوباما اتبع سياسة تختلف عن مقاربات الرؤساء الآخرين. وذلك وفقاً لما تراه الإدارة الأميركية مناسباً لمصلحتها، منهم من آثر الدبلوماسية كسلاح تفاوضي للوصول إلى حلول فاعلة والعنوان الكبير لهذا التدخل هو حماية الوحدات الكوردية في سورية ضد تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» الذي تموضع في مدينة إدلب السورية[5].

وعليه تبرز أهمية السياسة المرنة التي تنتهجها الولايات المتحدة الأميركية في الشمال السوري والشمال الشرقي، وكيفية تعاطيها مع تعقيدات الأزمة الكردية ومشكلة الصراع في سوريا التي نشأت بمطالب إصلاحية وانتهت بثورة مسلحة واعتبرها البعض امتداداً لثورات الربيع العربي.

أولاً: مشكلة البحث

تعتبر العلاقات الأميركية مع الكورد في الدولة السورية من المسائل الجيوسياسية الجيواستراتيجية في حين يعوّل الأكراد آمالهم على الأميركيين لدعمهم في إنشاء دولة مستقلة خاصة بهم[6].

وهل أن الأكراد قادرون لوحدهم على مواجهة المقومات الإقليمية والدولية لإنشاء دولة وفقاً لما تقتضيه متطلبات المرحلة؟

من هنا تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السّؤال الرئيسي التالي.

هل أن التحفيز من قبل الغرب للأكراد بإنشاء الدولة هو حقيقي وواقعي أم مجرد مناورات سياسية؟

ثانياً: التساؤلات الفرعية

يسعى البحث للإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1 – الموقف التركي من التحولات الجيوسياسية – الجيواستراتيجية على حدودها.

2 – ما هي الأهداف الجيوسياسية الأميركية من تمركزها شرقي الفرات.

3 – تحولات المواقف الأميركية إزاء الأزمة السورية.

([4]) إبراهيم أبو خزام: الحروب وتوازن القوى، دراسة شاملة، نظرية توازن القوى وعلاقتها الجدلية بالحرب والسلام، المكتبة الأهلية، ط1، عمان، 1999، ص173 – 174.

([5]) طارق دياب: الانسحاب الأميركي في سوريا الأبعاد والمسارات، القاهرة، المعهد المصري للدراسات، ط1، 2019، ص37 – ص60.

([6]) إبراهيم أبو خزام: الحروب وتوازن القوى، مرجع سابق، ص174.

ثالثاً: فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها:

إن المتغيرات الحاصلة بعد سقوط النظام السوري سياسياً وعسكرياً وتداعياتها على المنطقة هل ستسمح تركيا بقيام كيان كردي مستقل؟

رابعاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى الآتي:

- توضيح المقصود من التدخل الأميركي في سورية.
- خشية تركيا من قيام دولة كردية على حدودها[7].
- التردد الأميركي في التدخل في سورية ووجهات نظر مختلفة من الرؤساء الأميركيين[8].

خامساً: أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

1 – يسلط البحث الضوء على التطورات الدراماتيكية داخل النظام السوري بعد ثورة الربيع العربي[9].

2 – يسهم البحث في فهم كيفية تعاطي النظام السوري مع قضية الأكراد المزمنة وتأثيراتها على القرار السياسي.

3 – الأهداف الجيوسياسية والجيواستراتيجية لكل من (أميركا – تركيا – روسيا) على الأراضي السورية.

سادساً: منهجيات البحث

تم بناء هذه الدراسة على مجموعة من المناهج هي:

1 – المنهج التحليلي الوصفي: يقوم هذا المنهج على جمع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقة بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل.

2 – المنهج التاريخي: يهدف إلى تتبع المراحل التاريخية، وليس الهدف منه سرد الوقائع التاريخية بل محاولة تحليل هذه الأحداث وربطها ببعضها البعض بغية الوصول إلى استنتاجات ذات طابع علمي تساعد الباحث على اتباع قاعدة معرفية.

3 – المنهج المقارن: غالباً ما يستخدمه طلاب الدراسات العليا في العلوم السياسية ويعتمد على مقارنة ظاهرتين، وسوف أعتمد في بحثي على مقارنة وضع الأكراد في مجتمع الدولة السورية مع الشرائح المجتمعية السورية الأخرى.

---

(7) The Daily Mirror, London 8 October 2018, Turkey, Hold the political oxygen of the kurds.

(8) وفيق إبراهيم: جهود أميركية جبارة شرقي الفرات، جريدة البناء اللبنانية، مرجع سابق، ص 6.

(9) صدام مرير حمد عطية: الصراع الدولي والإقليمي في الشرق الأوسط دائرة على المنطقة العربية – أنموذج الثورات العربية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 11، العراق، 2017، ص 295.

سابعاً: التطور الهيكلي للبحث

إنطلاقاً من إشكالية البحث وفرضيتها والإجابة على تساؤلاتها، تم تقسيم الدراسة إلى مطلبين إثنين، وخاتمة إضافة إلى النتائج والتوصيات. وجاء ذلك وفقاً لما يلي:

المطلب الأول: الولايات المتحدة الأميركية والأكراد في الدولة السورية.

المطلب الثاني: روسيا والأكراد في الدولة السورية.

المقدمة:

ما زال الشرق الأوسط ببعض مناطقه المتوترة جداً والتي يتسم البعض منها بالنزعات الاستقلالية والكيانات ذات النزعة الانفصالية بغية إقامة حكم ذاتي. وثمة أسباب كثيرة تفرض ذلك، فالكثافة الكوردية المشرذمة بين دول حاضنة لهذه الجماعات. والتصور الأقرب للواقع هو اندفاع أميركي باعتماد أنماط مختلفة في التعاطي مع بعض دول الشرق الأوسط «وعود، دعم، وتحالف» حسب الحاجة الجيواستراتيجية المعتمدة لديها. ويأتي الأكراد في طليعة هذا الاهتمام من حيث إقامة دولة مستقلة لهم وأسوأ الحالات دعم إقليم كردي بحكم ذاتي على غرار حكم إقليم كردستان العراق. وقد اعتمد الأميركان على طريقة تشكل الشرق الأوسط من جديد بمجموعات ضعيفة لا حول ولا قوة لها سوى بيع مواردها الطبيعية من أجل البقاء. وتأتي المشكلة الكوردية في طليعة هذه التشكلات، وهذه الوعود تعود إلى معاهدة سيفر 1920م، نفذها الأميركي ولم يفِ بوعوده في حين بقي حلم الدولة يدغدغ آمال الكورد. فالملاحظ الأميركيين تعاملوا وبشكل خاص مع القضية الكوردية وفقاً للمصالح وليس المبادئ.

وهذا المتغير الشكلي لحقيقة أهداف السياسية الأميركية وهي سياسة يمكن وصفها بسياسة الإحتواء[10]. فالكوردي هو كردي أينما كان فلماذا يدعم العراق ويحارب في تركيا؟ ونلاحظ وبشكل بارز أن أميركا لم تتوانَ عن توريط الأكراد في مشاريعها الجيواستراتيجية واستغلالهم بشكل لافت بغية تحقيق أهدافها. وأثناء إندلاع الحرب في العراق مع الأكراد ارتأت الولايات المتحدة الأميركية أن تتبع سياسة عدم التدخل بما يحصل لأنها رأت أن مصالحها في مأمن، ومع تبدل نظام الحكم في العراق عادت واتبعت سياسة داعمة للأكراد مفضلة أن يكون هناك حكم ذاتي للأكراد في شمال العراق، لأن مصالحها السياسة الاقتصادية تصب في خانة المساعدة لإقامة إقليم يتمتع بالحكم الذاتي للأكراد في شمال العراق[11]، فكانت بداية زعزعة الثقة مع الأميركيين.

المطلب الأول: الولايات المتحدة الأميركية والأكراد

الولايات المتحدة الأميركية كدولة عظمى تمثل رأس النظام الأحادي في العالم لها مكانتها الجيوسياسية والجيواستراتيجية. وفي معاهدة سيفر 1920م كانت الولايات المتحدة الأميركية قد أعطت وعداً للأكراد بمساعدتهم لإقامة دولة مستقلة، ولم تفِ أميركا بوعودها ربما لإعتبارات جيوسياسية. وبعد تقسيم كردستان الوطن الأم بين دول حاضنة في الجوار الجغرافي. فبدأت مرحلة جديدة للأكراد من الضياع

(10) هنري كيسنجر: هل تحتاج أميركا إلى سياسة خارجية؟ نحو دبلوماسية جديدة للقرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص173.
(11) إبراهيم أبو خزام: الحروب وتوازن القوى: دراسة شاملة – نظرية توازن القوى وعلاقتها الجدلية بالحرب والسلم، مرجع سابق، ص175.

في الشتات، فالتحريك الذي أجرته الولايات المتحدة الأميركية لموقفها والذي يستوي على منسوب المصلحة السياسية وخاصة بعد تحرير الكويت 1991م وأشار إقليم في كردستان شمال العراق وتمتعه بحكم ذاتي الذي أصبح وسريعاً حليفاً لأميركا في المنطقة[12].

الفرع الأول: أشكال التدخل الأميركي في سوريا

إن الخطر الداهم الذي عرفته بعض دول الشرق الأوسط وخاصة سوريا والعراق تمثل في تصاعد دور الدين في المجال السياسي والذي أفرز تنظيمات دينية متطرفة على الساحة السورية، أبرزها تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» الذي عزز وجوده العسكري داخل مناطق السيطرة الكوردية (روج آفا) و«قسد» مما أوقع الكورد في مأزق كبير وخطير، حيث لجأوا للعمل السياسي والإتصالات المكوكية وعملوا على دعمه بالتوافق المبدئي بين الموقفين الروسي والأميركي، لأنه وحسب جريدة الشرق الأوسط، التي اعتبرت أن موقف الدولتين متقارباً حول ضرورة التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش»[13].

فقد شكل كلام السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة «نيكي هايلي» توافقاً مع كلام نائب وزير الخارجية لروسيا الاتحادية «بوغدانوف» اتفق كلاهما على إخلاء سوريا من المجموعات الإرهابية الهدامة، لأن التحليل الموضوعي يكشف بأنه على الصعيد السياسي تجنب الأميركان والروس إلحاق أي ضرر بالمسارات الانتقالية، وذلك لدوافع جيواستراتيجية وليست إنسانية. وقد ذهبت السفيرة الأميركية إلى أبعد من ذلك مطالبة بإخراج إيران من سوريا إضافة إلى وكلائها الذين ينفذون أوامرها[14].

ومن وجهة نظر الولايات المتحدة الأميركية التي تعتبر الشرق الأوسط كمنطقة استراتيجية ومن أهم المسائل السياسية الدولية السيطرة سياسياً وتوجيه أنظمة الحكم لتسير في فلكها ومن ثم عسكرياً لأنه يصب في الخانة الجيواستراتيجية لها. وتهدف من هذا التوجه تطويق الاتحاد الروسي والوقوف في وجهه ومنعه من أي خطوات توسعية. ونشير إلى الموقف التركي الحذر جداً والقلق من الدعم الأميركي للأكراد ومنعهم من إقامة أي نوع من الأقاليم المستقلة على طول الحدود السورية – التركية لأن هذا بنظرهم مرفوض بالمطلق لأن إقامة أو إنشاء أي إقليم مستقل للأكراد تعني الحرب[15].

في حين كانت القيادة التركية تنظر بعين الريبة والحذر الشديد من تنامي قوة P.Y.D. وذراعه العسكري والذي تعتبره الأوساط السياسية والعسكرية أنه امتداد لحزب العمال الكردستاني المصنف إرهابياً على الصعيد العالمي والذي يعتبر العدو اللدود للدولة التركية، التي كانت تتدخل من وقت لآخر لأهداف جيواستراتيجية وحفاظاً على أمنها القومي. جاء دخولها إلى مدينة إدلب السورية لدعم قوة رديفة هي الجيش السوري الحر بعد فشله في التصدي لداعش واستمر التصعيد التركي النسبي إذا ما قيس بالمواقف الأخرى متمثلاً بالعقوبات ومحاولة استصدار قرار من مجلس الأمن. وكل الخطوات التركية ومواقفها هي على تنسيق شبه تام مع الأميركان[16]. في حين اعتبر الرئيس التركي أردوغان، بأن تنامي قوة حماية الشعب الكردي وبسط نفوذها على المناطق الشمالية المحاذية للحدود بأنه لن يسمح حالياً ولا مستقبلاً «بممر إرهابي» من شرق سوريا إلى البحر المتوسط وهذا الأمر لن يبصر النور وهو مرفوض بالمطلق وليس له معنى في

([12]) محمد باقر الحسيني: أميركا والأكراد في العراق وسوريا، شؤون الأوسط، العدد 87، مرجع سابق، ص29.

([13]) راغدة درغام: إيران وداعش والأكراد في الصفقة الأميركية – الروسية، جريدة الحياة، 2017، 23131، مرجع سابق.

([14]) راغدة درغام: المرجع نفسه.

([15]) The Daily Miror, London, 8 oct. 2018, Turkey not American, Op. Cit.

([16]) هذا ما أدلى به وزير الخارجية التركي آنذاك جاويش أوغلو حول نشر قوات تركية في إدلب، 8 تشرين أول 2018م.

القاموس السياسي التركي[17]. وبهذا التسلسل جعل الأكراد الذين يعيشون في مدن مختلطة بوضعية حرجة جداً بالرغم من الولاء المطلق لبعض المجموعات الكوردية لتركيا. لكن كان هناك خليطاً من الأكراد كانت تسيطر على توجهاتها السياسية، إيجاد حلفاء لهم يهتموا بأمورهم وكان الأمر واضحاً وجلياً على السلوك الأميركي تجاه الأكراد ودعمهم لإنشاء دولة كردية بالجهود الأميركية، الذي يأتي متزامناً مع النشاط الروسي في سوريا إضافة إلى ملفات المنطقة الجيواستراتيجية[18].

الفرع الثاني: الحذر الأميركي من التدخل في سوريا

من الصعب التكهن أن تكون واشنطن غير مستعدة للتدخل عسكرياً أو سياسياً في سوريا وكونها المتحكم الأبرز والفاعل على صعيد منطقة الشرق الأوسط برمته وقد بذل الأميركيون جهوداً ملموسة للإمساك بمنطقة تمتد من الحدود السورية الجنوبية إلى الحدود الشمالية على طول خط الفرات الشرقي بهذا التصور حسب وجهة نظرهم أي الأميركان يجمعون «قسد» إلى جانب عشائر عربية تأتمر بالتوجهات السعودية من حيث التمويل زائد مجموعات من قوات تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» التي اتخذت من مناطق دير الزور نقاط تمركز لها وهي على مقربة من القواعد الأميركية، والتمويل والتسليح ستكون الإمارات العربية والسعودية والتي سارعتا لدفع المتوجب عليهما أي 150 مليون دولار دفعة واحدة. وبعد تلميح الرئيس الأميركي ترامب عزمه على سحب قواته منسورية بعد أداء المهمة وهزيمتها لداعش، عملية سحب القوات والإبقاء عليها في سوريا هو تكتيك سياسي لاختبار ردة الفعل الكوردية التي كانت قوية بداية لأنها اعتبرت أن الانسحاب لو تم سيعزز من قدرة الإرهاب الديني الذي تتزعمه داعش وأخواتها فيما دعت قسد إلى دعم دولي لمحاربة الإرهاب داخل الدولة السورية[19].

ومن المعروف والمقروء في سياسة الولايات المتحدة الأميركية أنها تفتش دائماً عن مصلحتها ومصلحة شعبها وربما كان سبب توجه الأكراد نحو العراق، وتركيا لتكون حليفة لهم بسبب خذلان الولايات المتحدة الأميركية لهم، والدول الكبرى وخاصة أميركا التي تفضل التحالف مع دول ذات سيادة وليس مع تنظيمات متناحرة[20].

وهنا تتجسد ملامح السياسة الأميركية أي محاولة الإستئثار بشرق الفرات ومنعه من الاتحاد مع الجزء الغربي، أي رفض عودة القسمين إلى حضن الدولة الأم وأن المتتبع لمجريات الأحداث على الساحة السورية نرى أن الولايات المتحدة الأميركية أقدمت على هذا العمل الجيواستراتيجي الذي يقع في أولوياتها إلحاق الضرر بالروس أصحاب المشاريع الجيوبولتيك الذي يودون إطلاقها من الميدان السوري ويلاحظ الغضب والتحذير الأميركي من إرسالها لهذه الإشارات والتي يُستشف منها عدم رضاها بمشاركتها روسيا في الثنائية القطبية

---

(17) The Daily Miror, Op. Cit.

(18) وفيق إبراهيم: جهود أميركية جبارة شرقي الفرات لماذا، جريدة البناء اللبنانية، مرجع سابق.

(19) أمجد طعمة فواز هاشم: إقليم كردستان العراق في السياسة الأميركية، بيان جامعة يشاك، 2018.
تاريخ الزيارة 2024/7/17، الساعة 18,00، https://www.researchgate.net

(20) وفيق إبراهيم: جهود أميركية شرق الفرات، مرجع سابق.

والتي شقت طريقها بعد أحداث الربيع العربي والحرب على سوريا فإن الولايات المتحدة الأميركية تتخلى عن كل شيء في سبيل مصلحتها «لأن الخليج العربي لا يزال في دائرة الأهداف الاقتصادية الأميركية»[21].

إن غالبية رؤساء أميركا السابقين وربما الحاليين هم على إهتمام بهذه المنطقة لأنها من ضمن أولوياتهم الاستراتيجية وفقاً لما هو مدرج عن مجلس العلاقات الخارجية الأميركية في البيت الأبيض، فإن القراءة المتأنية لبعض التوجهات الأساسية والرئيسية للرئيس باراك أوباما، وفقاً للمتركزات التي يسير عليها في الشرق الأوسط 2009م، اتبع بعض منها وسار على نهجها في مراحل ولايته الأولى والثانية[22].

وكانت توجهات الرئيس أوباما بالنسبة لسوريا هو المحافظة على مؤسسات الدولة والجيش وهو لا يرغب بإنهاء مؤسسات النظام كاملاً، لأن لدى البيت الأبيض الكثير من ملفات الدول التي عصف بها الإرهاب والتي هي بحاجة ممارسة ضغوط كبيرة لعودة الديموقراطية[23].

فالولايات المتحدة الأميركية تعتبر سوريا مهمة لها من الناحيتين الجيواستراتيجية والجيوسياسية ونتيجة لتدخلاتها والخسائر التي نجمت عن هذا التدخل في كل من أفغانستان والعراق آثرت الرئاسة الأميركية توخي الحذر من تدخلاتها وخاصة في سوريا لذلك كانت تسعى للحصول على نتائج مضمونة من تدخلها وتلافي الفشل في محاولاتها، وإن إسقاط النظام السوري واستبداله بنظام يسير في الفلك الأميركي؛ ولكن وجود تحالفات قوية على الساحة داعمة للنظام جعلت أميركا تعيد حساباتها من جديد[24].

فالولايات المتحدة الأميركية ليست بوارد الإنجرار إلى حرب في سوريا وهي تفضل المفاوضات السياسية ودعم المناوئين للنظام عسكرياً ومالياً. فالدعم العسكري الأميركي هو مقيد بقرارات الكونغرس الأميركي.[25].

فالسعي الأميركي وبقوة لرفض الحرب في سوريا خوفاً من مرحلة ما بعد الأسد حيث سيحصل صراع دام على السلطة ويمكن أن يصل المتطرفون إلى سدة الحكم وهذا ما ترفضه الولايات المتحدة الأميركية، وما تفضله أميركا هو تغيير النظام بنظام موال يسير في الفلكين الأميركي والأوروبي[26]. وأميركا تسعى على ممارسة الإرهاب في الداخل السوري، وهي ليست بوارد محاربة النظام السوري والهدف الأساس هو العمل على تبديل وتغيير ميوله وسياسته وجعله يتبع سياسة موالية للغرب وفي طليعتها أميركا. فأميركا اتبعت في سوريا مبدأ السياسة المرنة وطريقة الإحتواء واللعب على التناقضات بين الأطراف المتنازعة واللجوء الدائم إلى سياسة العقوبات الاقتصادية والمالية والتي طاولت أركان الحكم دون استثناء، وبالتبعية الاقتصادية حذت الدول الأوروبية حذو واشنطن في سياستها. وفي نهاية

([21]) صدام مرير حمد عطية: الصراع الدولي والإقليمي في الشرق الأوسط وأثره على المنطقة العربية (نموذج الثورات العربية)، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 11، مرجع سابق، ص294.

([22]) المرجع نفسه، ص295.

([23]) هنري كيسنجر: هل تحتاج أميركا إلى سياسة خارجية؟ نحو دبلوماسية جديدة للقرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص168 – 170.

([24]) هنري كيسنجر: المرجع نفسه، ص170.

([25]) هادي قبيسي: السياسة الخارجية الأميركية بين مدرستي المحافظين الجدد والواقعية، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، 2008، ص145 – ص161.

([26]) جريدة الأخبار اللبنانية: ناصر شرارة، 9 حزيران 2022، واشنطن تساوم موسكو وتغري أكراد سوريا بالكونفدرالية، 2024/2/15.

المطاف تعمل الولايات المتحدة الأميركية وفقاً لمصلحتها والرئيس الأميركي يبقى وحده السلطة المخولة ليحسم الوجهة الفعلية التي سوف تعمدها بلاده حاضراً ومستقبلاً[27].

وهنا لا بد من الإشارة إلى تصريحات الرئيس أردوغان الذي اعتبر أن الأميركان يسعون لتفتيت بلاده والغاية من ذلك السعي الأميركي المبرمج لتقسيم سوريا بين مكونات ثلاثة «كوردية – تركية وربما علوية» امتداداً لضم العراق لهذه البرمجة التفتيتية عبر كردستان العراق وإيران. والأميركيون بقرارة أنفسهم وفقاً لمخططاتهم الجيواستراتيجية أن دولة كردية غير قابلة للحياة تدفع بالأمور إلى مزيد من التأزم بين تركيا وأميركا[28].

المطلب الثاني: روسيا والأكراد في الدولة السورية

عرفت المرحلة الساخنة بين الأطراف المتواجدة على الساحة السورية توتراً يعقبه مفاوضات بين الدولتين الكبيرتين أميركا وروسيا، حيث تتموضع قوات روسيا الاتحادية في قاعدتين على الساحل السوري «حميميم» الجوية وقاعدة طرطوس البحرية.

وإن سقف السياسة الأميركية هو دائماً التصعيد السياسي خشية الانزلاق إلى مواجهة مع الروس داخل سوريا فالتوجه الأميركي دائماً نحو دعم «قسد» التي تسعى لإنشاء دولة مستقلة وفقاً لما يلي:

الفرع الأول: التموضع الروسي مقابل الأميركي في الدولة السورية

من أبرز الأزمات الدولية الراهنة والتي عرفت تطورات مختلفة جداً هي الأزمة السورية وقد عملت روسيا وبقوة من أجل استعادة دورها على الساحة الشرق أوسطية. وأمام تعدد الأدوار الروسية في المنطقة مثل الأزمة السورية والتي خلقت لها مجموعة من الفرص الاستراتيجية، فجاءت القواعد العسكرية الروسية من ضمن معاهدة دفاع روسية – سورية قبل سقوط النظام. وتمركزت روسيا على شاطئ البحر المتوسط هي المنطقة التي كانت تحلم فيها كثيراً بالوصول إليها أي المياه الدافئة، ولعل الاتصالات الدبلوماسية المستمرة بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا الاتحادية حول ملف حساس عمره ما يزيد على القرن من الزمن هو المسألة الكوردية والوعد الأميركي بإنشاء دولة لهم والمساعدة في الحرب ضد الإرهاب الذي يتمثل بتنظيم الدولة الإسلامية داعش على الأراضي السورية، وقد عرف الشرق الأوسط متغيرات جيوسياسية متسارعة ولا سيما الدولة السرية، حيث تم التداول بين الدولتين الأميركية والروسية حول مشكلة الأكراد وأهمية الأكراد في المعادلة السورية[29].

فمن وجهة النظر الأميركية ارتأت أن تزود الأكراد بالسلاح وتتولى تدريبهم على كيفية استعماله، ومنأجل ضمان المصالح الذاتية بمنطقة الشرق الأوسط، سوف تسعى روسيا لضمان دوراً لهم في مسودة الدستور الجديد ألا وهو حذف كلمة العربية لتصبح الجمهورية السورية وتعتبر روسيا هي الضامنة للأكراد في الدولة السورية[30]. فالتواصل السياسي بين الدولتين (أميركا – روسيا) على الأراضي السورية

([27]) نقلاً عن جريدة المساواة التي يصدرها حزب المساواة الديموقراطية في سورية، العدد 451 – 452، آذار 2012، أرشيف مكتبة يافث، الجامعة الأميركية، بيروت – لبنان، تاريخ الزيارة 2022/7/15م، الساعة 11,30.

([28]) وفيق إبراهيم: جهود أميركية جبارة شرقي الفرات، جريدة البناء اللبنانية، العدد 2812، مرجع سابق، ص6.

([29]) راغدة درغام: إيران – داعش – والأكراد في الصفقة الأميركية – الروسية، آذار 2007.
https://arabic21.com.story

([30]) هنري حامات: منطق الرئيس – مباحث سياسية، بيروت، 2001، د. ت.، ص236.

عملاً وبصورة فورية على إخلاء سورية من المتطرفين والإرهابيين ويبقى ذلك مجرد تمنيات ليس إلا، لأن التوجهات الجيوسياسية الأميركية تختلف كلياً عن التوجهات الجيوسياسية الروسية وإن كان الود بين الطرفين ظاهراً للعيان فهذا لا يعني توافقاً. في حين عملت روسيا على تقديم المساعدات المختلفة للأكراد بطريقة لا تثير حساسية الأطراف الإقليمية كتركيا التي تنظر وتعلق كبير على الأمل كل المتغيرات التي يمكن أن تحصل نتيجة لهذه التقديمات وبالتالي روسيا كدولة عظمى لها توجهاتها الجيواستراتيجية والجيوسياسية[31].

التموضع الروسي مقابل التموضع الأميركي:

وكانت روسيا تسعى جاهدة لإيجاد موطئ قدم لها على المياه الدافئة وجاءت الإتفاقية الدفاعية بين روسيا الإتحادية والنظام السوري السابق ليثبت هذه المقولة السياسية[32]. بحسب المراقبين السياسيين والعسكريين إن أهداف روسيا في سوريا ليس دعماً للنظام السوري وإنما لها أهداف اقتصادية، وأن ورقة الأكراد قابلة للمساومة والتفاوض مع كل الأطراف داخل الدولة السورية، وأن التدخل الروسي في المنطقة أتى متزامناً مع تراجع بطيء وتدريجي للدور الأميركي والتركيز بشكل أساسي على منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ لردع القوة الصينية المتصاعدة. وهذا لا يعني أن الولايات المتحدة الأميركية سوف تتخلى عن هذه المنطقة الشرق أوسطية المهمة بالنسبة إليها. وتبقى الواقعية بالتعامل مع تركيا والتي هي دائماً بالمرصاد لكل شكل من أشكال التفاهمات معهم وتنظر إلى أي متغير ديموغرافي أو جغرافي أو سياسي من تداعياته السلبية على سلامة نظام الدولة وأمنها[33].

سلّم الأولويات الروسية في سوريا:

تضع روسيا في سلم أولوياتها التعامل مع الإرهاب وكيفية القضاء عليه كداعش وأخواتها من التنظيمات الإسلامية، أما الهدف الأهم في التوجهات الجيوسياسية الروسية هي دعم النظام السوري لوجستياً وإقتصادياً، فيما تختلف التوجهات السياسية الروسية عن الأميركية حول كيفية دعم بشار الأسد أو إسقاطه بمخططات شيطانية تريح الأكراد كما حصل في العراق. يلاحظ المراقبون دقة التوازنات بين التوجهات الأميركية والروسية حيث أن أميركا لم تتدخل لفرض النظام، وروسيا لم تتدخل من مباشرة في قتال داعش[34]. ونتيجة لهذه السياسات المدروسة من قِبل القطبين العالميين. فقد أفرزت الآلاف من النازحين السوريين باتجاه البلاد الأوروبية. حيث عرفت بأزمة اللاجئين السوريين وما تحمله من تناقضات وتخبط اجتماعي وانعدام الرؤية السياسية[35].

وتبقى الأزمة السورية بكل تشعباتها الداخلية وامتداداتها الإقليمية ولا سيما الكوردية منها بعيدة بعض الشيء عن الحل لإنعدام وجود توافق مشترك لحلها وتمايز مختلف بالمواقف المتعددة، الملاحظ أن روسيا اندفعت من ضمن برنامجها الجيوسياسي حماية الأقليات ولا

([31]) راغدة درغام: إيران وداعش والأكراد في الصفقة الأميركية – الروسية، آذار 2017م، مرجع سابق.

([32]) ليونيد برشينسكي: أهداف روسيا أبعد من إنقاذ الأسد، جريدة الشرق الأوسط 2018/1/8م، أرشيف الجرائد، الجامعة الأميركية، بيروت، مكتبة يافث، تاريخ الزيارة 2024/5/29.

([33]) جريدة الجمهورية (بيروت – لبنان) 2018/1/22م، أرشـــيف الجرائد، مكتبة يافث الجامعة الأميركية، بيروت، تاريخ الزيارة 2024/5/28، الساعة 11,00.

([34]) عبد الباقي صالح اليوسف، الانفجار السوري – الهوية – الانتماء الدولة الوطنية، طبعة أولى، مركز اشتي، دار الزمان، 2022م، ص272.

([35]) أيهم مرعي: أكراد ســوريا رهانات الســلم والحرب، جريدة الأخبار اللبنانية، 8 كانون الأول 2022م (أرشــيف جريدة الأخبار اللبنانية)، تاريخ الزيارة 2024/5/27م، الساعة 10,30.

سيما الكورد منذ بداية الأزمة السورية وباقي الإثنيات من مكونات المجتمع العراقي. وقد سعت السياسة الروسية وبجدية ملحوظة العمل على إجراء مباحثات مع الأكراد بشكل مدروس من أجل الوصول إلى اتفاق سياسي[36].

إن إعلان روسيا تبنيها القتال ضد التنظيمات الإرهابية «داعش وأخواتها» ما هو إلا مبرراً للدخول إلى سورية بشكل مبرمج والتموضع بداخلها من ضمن تحالف دولي للقضاء على الإرهاب الذي أصبح عامل تهديد لكل الأنظمة العربية ودول الجوار يشكل امتداداً للدول الأوروبية خاصة. وهذا ما دفع الأوروبيين للتعاون والتكاتف من أجل قمعه في مهده ومساعدة الدول التي تتصدى له[37].

إن موقع سوريا الجيوبولتيكي والمهم جعل من روسيا تبذل جل إهتماماتها بعدم خسارة هذا الموقع الاستراتيجي بالنسبة إليها فيما أكد هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركية الأسبق أن المصلحة الروسية هي في الأزمة السورية وهذه المرة مسألة بالغة الأهمية، وتسعى روسيا إلى شراكة استراتيجية بالمعنى الاقتصادي والتقني يأتي الاهتمام الروسي بالمنطقة من ضمن استراتيجية وضعتها روسيا لإيجاد أسواق جديدة لبيع سلاحها المتطور وخاصة أنظمة الدفاع الجوي[38].

الفرع الثاني: إيجابيات التدخل الأميركي والروسي في الدولة السورية

أفرز التدخل العسكري لكل من أميركا وروسيا في الدولة السورية تبدلاً في خارطة التحالفات الداخلية وجاء التدخل الروسي إلى جانب النظام فمكنه من استرجاع مساحات كبيرة من الأراضي لمصلحته فكانت بمثابة 65% واحتفظت المعارضة بـ 11% والمساحات المتبقية كانت تحت سيطرة داعش تنظيم الدولة الإسلامية والتي تتصل بالأراضي العراقية ناهيك عن الجيش السوري الحر وبعض التنظيمات التي تسير وفقاً لما ترتأيه السياسية التركية وبالخصوص مدينة إدلب[39]. فكان بداية التوجه الروسي تقديم المساعدة للمواطنين السوريين مما أعطاه بعداً إنسانياً في التعاطي الروسي[40]. وبهذه النزعة الإنسانية التي تبنتها روسيا حفظت مكانتها الشرق أوسطية لتسهم في تغيير النظام الدولي بالتعاون مع الصين الشعبية المارد الأصغر الصاعد في مواجهة الولايات المتحدة الأميركية والأوروبيين[41]. فالتدخل الروسي من وجهة نظر المراقبين السياسيين والمحللين العسكريين كانت لمصلحة النظام السوري، روسيا كدولة عظمى تطلعت نحوتركيا اللاعب الإقليمي الفاعل في الأزمة السورية والكوردية بالتحديد لأن الدولة التركية لا تزال بمفهوميها الجيوسياسي والجيواستراتيجي تعتبر الكورد خطراً داهماً عليها ويؤثر على النسيج المجتمعي التركي. ولذلك تعمل على قمعه في المهد[42].

وأمام تفاقم الأوضاع داخل الدولة السورية التي عرفت تدخلات يأتي في طليعتها التدخلات الأميركية أم الصبي بالنسبة للأكراد. (هذا «وصف البارزاني») التي قدمت اقتراحاً لمجلس الأمن الدولي لوقف إطلاق النار على الأراضي السورية، وبالفعل تبنى مجلس الأمن

([36]) وليد شرارة: جريدة الأخبار، واشنطن تساوم موسكو وتغري أكراد سورية بالكونفدرالية، 9 حزيران 2012، أرشيف الجرائد، مكتبة يافث الجامعة الأميركية، بيروت – لبنان. تاريخ الزيارة 2024/5/22م، الساعة 11,30.

([37]) المرجع نفسه.

([38]) خليل حسين: ذرائع الإرهاب الدولي وحروب الشرق الأوسط الجديد، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، بيروت، 2012م، ص434 – 435.

([39]) عبد الباقي صالح اليوسف: الانفجار السوري، مرجع سابق، ص266.

([40]) خليل حسين: ذرائع الإرهاب الدولي وحروب الشرق الأوسط الجديد، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، بيروت، 2012م، ص434 – 435.

([41]) المرجع نفسه، ص436.

([42]) عبد الباقي صالح اليوسف، الانفجار السوري، مرجع سابق، ص267.

الدولي قراراً رقمه 2254 ودعا فيه لوقف إطلاق النار في الأراضي السورية ليأتي بالتوازي مع الاعتبارات المرتبطة بالمصالح الأميركية على الأراضي السورية[43]. في حين يرى بعض المحللين السياسيين إن قرارات مجلس الأمن الدولي تبقى كما هي باستثناء بعض الإجتماعات بين المعارضة وبين النظام في جنيف لم يتمخض عنها شيء لأن سقف المطالب لكلا الطرفين عالياً جداً من قِبل المعارضة[44]. في حين عمدت الإدارة الأميركية على إعادة خط التواصل مع النظام السوري لأن التوجه الأميركي هو دائماً مع الدول ذات السيادة حتى ولو كانت منقوصة وليس مع الميليشيات المسلحة حتى ولو كانت تدور في الفلك الأميركي. هناك دوافع وحسابات بالقانون الأميركي تقضي بفرض عقوبات على أي دولة أو جهة سياسية أو رسمية تتعامل مع النظام السوري[45].

حوّلت واشنطن اتجاه ضغوطها من النظام باتجاه المعارضة. فتوجهت القيادة الوسطى الأميركية لإبقاء ما يقارب الـ 900 جندياً من جنودها من شرق سوريا إضافة إلى 2500 جندياً متمركزاً في العراق، وأميركا كدولة عظمى اعتبرت هذا الوجود خطاً أحمراً للقوات التركية والإيرانية والروسية من التقدم ومهاجمة الأكراد، والجندي الأميركي حسب «Max Boot» المحلل السياسي الأميركي في مقالته نحو امبراطورية أميركية المنشورة في weekly standard إلى أن الجندي الأميركي لم يعد على استعداد للتضحية بنفسه في سبيل الدفاع عن الإمبراطورية الأميركية بنفس درجة نظرائه البريطانيين[46]. وقد انتشرت هذه الأفكار وبقوة بعد حرب فيتنام والحروب الأخرى من العالم. وهنا تثور مشكلة تعبئة الشعب الأميركي لا سيما الجنود الأميركيين الذين تعودوا على نمط التدخل الرخيص Intervening on the cheap. وعلى الحروب التي تتم إدارتها عن بعد بأقل خسائر في الصفوف الأميركية[47].

وقد ارتأت الولايات المتحدة الأميركية دعم الأكراد وإعادة تسليحهم مجدداً ربما لأهداف جيواستراتيجية وجدتها أميركا أنها مهمة في هذا الوقت بالتحديد لمحاربة داعش والعمل على بلورة أولويات محددة يأتي في طليعتها وقف إطلاق النار[48]. أميركا لن تتخلى عما تعتبره مصالحها الإستراتيجية في الشرق الأوسط وخاصة المصالح الاقتصادية والأمنية في المنطقة العربية[49].

([43]) قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 بشأن سورية إتخذ بالإجماع في 18 كانون الأول 2015م المتعلق بوقف النار والشروع بالمفاوضات السياسية، جريدة النهار اللبنانية، تاريخ 2015/12/20م أرشيف الجرائد، مكتبة يافث الجامعة الأميركية في بيروت، تاريخ الزيارة 2024/2/15، الساعة 11,45.

([44]) أحمد عبد الأمير الأنباري، مجلة العلوم السياسية، العدد 60-2020، التنافس الروسي – الأميركي في منطقة الشرق الأوسط تنازع النفوذ والأدوار سوريا نموذجاً، ص75 – 78.

([45]) شارلز ليستر، جريدة الشرق الأوسط، سياسة الولايات المتحدة الأميركية، 6 حزيران 2022، أرشيف الجرائد، مكتبة يافث الجامعة الأميركية، بيروت، 2024/2/15.

([46]) خليل حسين، ذرائع الإرهاب الدولي وحروب الشرق الأوسط الجديد، مرجع سابق، ص433.

([47]) المرجع نفسه، نفس الصفحة.

([48]) صدام مرير حمد عطية: الصراع الدولي والإقليمي في الشرق الأوسط واثره على المنطقة العربية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، مرجع سابق، ص315.

([49]) هنري كيسنجر: هل تحتاج أميركا إلى سياسة خارجية نحو دبلوماسية جديدة للقرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص170.

فالاهتمام الأميركي وبشكل بارز بالمنطقة العربية لأنها تحتوي على أجزاء كبيرة من الإحتياط العالمي للنفط والغاز وأهداف أميركا في المنطقة سوريا ضمناً كهدف جيواستراتيجي للسيطرة على منابع الطاقة، وسعياً من أميركا بأنها ستحافظ على وجودها العسكري والأمني في الخليج العربي والسعودية والعراق وسوريا لأن الشمال السوري والشمال الشرقي مناطق غنية بالنفط والغاز حيث التواجد الكردي[50].

إلى ماذا كانت تسعى الولايات المتحدة الأميركية؟

في مقدمة اهتمامات أميركا الشرق أوسطية للطاقة وأخواتها مع الإحتفاظ ببقاء قوات عسكرية لحماية هذه السياسة الاقتصادية والتجارية ويبقى الإرهاب الشغل الشاغل للولايات المتحدة الأميركية لأنه يهدد أمنها القومي وتهديد مصالحها الاستراتيجية حول العالم[51]. أميركا تضع دائماً في سلم أولوياتها التعاون الإستخباراتي والأمني مع الدول التي تدور في فلكها أو المقربة منها. ولذلك تحافظ الولايات المتحدة الأميركية على تحالفاتها بشكل مدروس وجيد وبالتحديد في منطقة الخليج العربي، حيث نشرت قواعد عسكرية أميركية من الدرجة الأولى في غالبية دول الشرق الأوسط تبدأ من تركيا والعراق وعمان والسعودية وقطر والبحرين وسوريا[52].

وكل المراقبين السياسيين والعسكريين ينظرون إلى النظام السوري الذي هو في قلب العاصفة السياسية والأمنية وخاصة الربيع العربي الذين يعتبرونه أنه انطلق من سورية، فالنظام السوري كان حليف المنظومة الاشتراكية الراحلة لا يستسيغ كلمة الربيع[53]. وهذه الكلمة مستوحاة من ربيع براغ 1968م حيث عرف تمرداً سحقته الدبابات السوفياتية وأعيدت تشيكوسلوفاكيا إلى بيت الطاعة. فالنظام السوري يعرف عن الأنظمة العربية سياسياً وأمنياً أكثر مما يعرفون عنه وحتى عن أنفسهم[54].

([50]) هنري كيسنجر: المرجع نفسه، ص163.

([51]) صدام مرير حمد عطية: المرجع أعلاه، ص316.

([52]) جانيس ج تيري: السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط دور جماعات الضغط والمجموعات ذات الاهتمامات الخاصة، ترجمة حسن البستاني، ط1، دار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، 2006، ص105.

([53]) جريدة الأخبار اللبنانية: سمير الحسن، «دمشق اختارت استراتيجية الفوضى»، العدد 1976م – 5 نيسان 2012م، أرشيف جريدة الأخبار اللبنانية، بيروت – لبنان.

([54]) المرجع نفسه، جريدة الأخبار اللبنانية.

الخاتمة (النتائج والتوصيات)

تناول البحث مفهوم العلاقات الأميركية مع الأكراد في الدولة السورية وتطوره عبر حقب زمنية مختلفة واتضح أن أميركا كانت تسعى للقضاء على الإرهاب الذي استجد وانتشر داخل البادية السورية وعلى الحدود التركية والعراق إضافة إلى هدفها الأساسي التي تسعى من أجله ألا وهو السيطرة على منابع النفط والغاز ودعم الأكراد بشكل علني لإقامة دولة لهم أو إقليم حكم ذاتي على غرار إقليم كردستان العراق. فالأزمة السورية كانت بمثابة أزمة لأميركا نظراً لتشعباتها وكثرة الأطراف على الساحة السورية بعناوين مختلفة، فروسيا الإتحادية فرضت نفسها على الساحة السورية بحجة محاربة الإرهاب ووجودها الشرعي كان بموجب معاهدة دفاعية مع النظام.

نتائج البحث

تم تسليط الضوء على علاقة الولايات المتحدة الأميركية مع الأكراد الذين يسعون لإنشاء دولة مستقلة خاصة بهم بدعم أميركي وأوروبي وخاصة بعد ثورة الربيع العربي، والتقارب الأميركي الروسي في التصدي للإرهاب على الأراضي السورية وحذر وترقب الموقف التركي حول كل ما يجري على الساحة السورية، وقد شهد البحث ثلاث فترات من المعالجة الجيوسياسية على الساحة السورية.

الأولى: التدخل الأميركي من خلال إقامة قاعدتين عسكريتين داخل الأراضي السورية ومساعدة الأكراد بطريقة مبرمجة وفقاً للخطط الأميركية.

الثانية: الوجود الروسي على الأراضي السورية من ضمن معاهدة دفاعية مع رأس النظام السابق وأهدافه محاربة التنظيمات الإرهابية وتقديم المساعدات لجيش النظام.

الثالثة: الموقف التركي الحذر جداً والذي يسعى للمراقبة الشديدة عما يحصل على حدوده لأن دعم الأكراد هو الخطر القاتل.

التوصيات:

دعم الدراسات التي تضع في سلم أولوياتها دراسة الأخطار التي تنتج عن تنامي قوة الإرهاب وتفنيد مخاطره لتكون بمثابة إضاءة ذات تأثيرات فاعلة في وعي الناس، والعمل على مساعدة الشعوب المقهورة.

المراجع:

أبو خزام. أ (1999): الحروب وتوازن القوى، دراسة شاملة، نظرية توازن القوى وعلاقتها الجدلية بالحرب والسلام، عمان، المكتبة الأهلية.

إبراهيم. و. (2018): جهود أميركية جبارة شرقي الفرات لماذا؟ جريدة البناء اللبنانية، بيروت.

الحسن. س. (2012): العدد 1676، جريدة الأخبار، دمشق اختارت استراتيجية الفوضى، أرشيف الجريدة.

الحسيني. م. ب. (2005): أميركا والأكراد في العراق وسوريا شؤون الأوسط، العدد 87، دار الزمان، بيروت.

اليوسف صالح. ع. ب. (2022): الانفجار السوري – الهوية – الانتماء الدولة الوطنية، ط1، مركز اشني، دار الزمان، بيروت.

الأنباري. ع. أ. أ. (2020): مجلة العلوم السياسة، العدد (60) التنافس الروسي الأميركي في منطقة الشرق الأوسط تنازع النفوذ والأدوار سوريا نموذجاً، بغداد.

برشينكي. ل. (2018): أهداف روسيا أبعد من إنقاذ الأسد، جريدة الشرق الأوسط، لندن.

تيري. ج. (2006): السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط، دور جماعات الضغط والمجموعات ذات الاهتمامات الخاصة ترجمة حسن البستاني، دار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت.

جريدة المساواة (2012): يصدرها حزب المساواة الديموقراطي في سوريا العدد 451–452، سوريا.

حامات. هـ. (2001): منطق الذئب، مباحث سياسية، د. ت.، بيروت.

حسين. خ. (2012): ذرائع الإرهاب الدولي وحروب الشرق الأوسط الجديد، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت.

درغام، ر. (2017): إيران وداعش والأكراد في الصحافة الأميركية – الروسية، جريدة الحياة، لندن متاح على الرابط: https://arabic21.com.story

دياب. ط. (2019): الانسحاب الأميركي من سوريا الأبعاد والمسارات، المعهد المصري للدراسات، ط1، القاهرة.

شرارة. ن. (2022): واشنطن تساوم موسكو وتغري الأكراد الكونفودرالية، جريدة الأخبار اللبنانية، بيروت.

عطية. ع. م. ص. (2017): الصراع الدولي والإقليمي في الشرق الأوسط وأثره على المنطقة العربية، أنموذج التوازنات العربية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 11، العراق.

قبيسي. هـ. (2018): السياسة الخارجية الأميركية بين مدرستين المحافظين الجدد والواقعية، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت.

كيسنجر. هـ. (2003): هل تحتاج أميركا إلى سياسة خارجية؟ نحو دبلوماسية، جديدة للقرن الحادي والعشين، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

ليستر. ش. (2021): سياسة الولايات المتحدة الأميركية في العراق، جريدة الشرق الأوسط، لندن.

مرعي. أ: أكراد سوريا رهانات السلم والحرب، جريدة الأخبار اللبنانية، بيروت – لبنان.

The Daily Mirror, London 8 october 2018, Turkey, Hold the political oxygen of the kurds.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثاني والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2025م
www.ajsp.net

"The United States of America and the Kurds in the Syrian State"

Researcher:

Qassem Mohammad Samhat

Abstract:

This study aims to examine the nature of the relationship between the United States of America and the Kurds, amid accelerating geopolitical changes. U.S. policy in the Middle East has undergone numerous tests, turning points, and alliances—most notably its complex relationship with the Kurds, who were promised an independent state under the Treaty of Sèvres in 1920. However, these promises were never fulfilled and remained mere ink on paper, as Washington prioritized the preservation of its political, economic, and military interests.

In light of the developments resulting from the Syrian crisis and based on its geostrategic calculations, the U.S. opted not to intervene directly in the Kurdish issue in Syria, believing its interests were not at risk at that stage. However, following the fall of the Iraqi regime in 2003, Washington once again adopted a supportive policy toward the Kurds, especially amid the rapid events unfolding in both Iraq and the broader Middle East.

American positions escalated after the liberation of Kuwait, as the U.S. supported the establishment of Kurdish self-rule in northern Iraq. This angered its ally, Turkey, and strained their mutual trust. In response, the U.S. affirmed its support for Turkey in its confrontation with the Kurdistan Workers' Party (PKK), in accordance with its strategic concepts and declared interests in the region.

Keywords: Strategic ally – Self-rule – Treaty of Sèvres – Turning points.